ما اعجب الغيرة في العالم ووصفنا الله بها اعجب
وقولنا الله غيور على ما قرر الشرع وما نذهب
وقد قبلناه ولكنه من اصعب الامر الذي ينسب
وانه من حيث اذكارنا فرض محال عنه ينصب
والكشف مثل الشرع في قوله وشان رب الكشف لا يحجب
والامر حق وهو امجوبة من اجلهم عقولهم ستهرب
وهو من اهل الكشف في علمنا ضرب مثال عندنا يضرب
وعند اهل الكشف في زعمهم على الذي يعطيهم المذهب
بانها من عالم زلة وهي الى حكم العمى اقرب

ومعنى الكلام ان الغيرة اساسها الايمان ولكن تكون الغيرة لله تعالى لا على الله وهي التي وقعت من الشبلي في قوله لما اذن وقال اشهد ان لا اله الا الله وعزتك وجلالك لولا امرتني بذكر محمد ما ذكرته معك وهذا الامر اما هو غلط من الشبلي واما انه وقع منه قبل ان يعرف الله معرفة العارفين فانه غار على الحق وذلك جهل اذ الحق رب لكل مخلوق فلا يمكن اختصاصه به وحده فالغيرة المحمودة لا تكون الا لله او بالله او من اجل الله لا على الله والسلام

وانشدوا ايضا في ترك الغيرة

من يوق شح نفسه فهو الذي بنوره في كل امر يهتدي
وغيرة العبد اذا حققتها شح طبيعي من اسباب الردى
فلا يقل بغيرة فانها مشقة من غير فاتركها اسدي

وانسب

٢٠١٦-٩-١٩

وانسب الى العارف ما قال وما جاء به الشرع ولكن ابتدا
بها لوان العقل يبقى وحده ما قاله معتقدا او قيدا
فالحق ما قرره الشرع ولو دل على كل محال وبدا
فالمؤمن الحق بهذا مؤمن وكل من اوله قد اعتدى
لانه ظن وبعض الظن قد يكون اثما قائد نحو الردى

فتاملوا في ذلك ايها الاخوان والله يتولى هداكم وسالوني ما اقرب الطرق الى دخول حضرة الله عز وجل فاجبتهم اقرب الطرق كثرة ذكر الله عز وجل لان الاسم لا يفارق مسماه فلا يزال العبد يذكر ربه والحجب تتمزق شيئا بعد شيء حتى يقع الشهود القلبي فاذا حصل الشهود استغنى عن الذكر بمشاهدة المذكور فلو ذكر العبد ربه في تلك الحضرة كان غير لائق بالادب كما ان من طلع للسلطان وتمثل بين يديه لا ينا سبه تكرار اسمه جهرا على التوالي بل ربما نسبوه الى الجنون واخرجوه من حضرة السلطان ولا يخفى عليكم ان الذكر دليل فاذا جمعك على المدلول سقط شهود الدليل من قلبك وانشدوا في حضرة

الشهود

بذكر الله تزداد الذنوب وتنكشف المراتب والعيوب
وترك الذكر افضل كل شيء وشمس الذات ليس لها مغيب

وانشدوا فيها ايضا

لا يترك الذكر الا من يشاهده وليس يشهده من ليس يذكره
والذكر ستر على مذكوره ابدا حين اذكره في الحال يستره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)